

تحديات اللجوء واسع النطاق والنزوح في المنطقة العربية

أيمن زهري

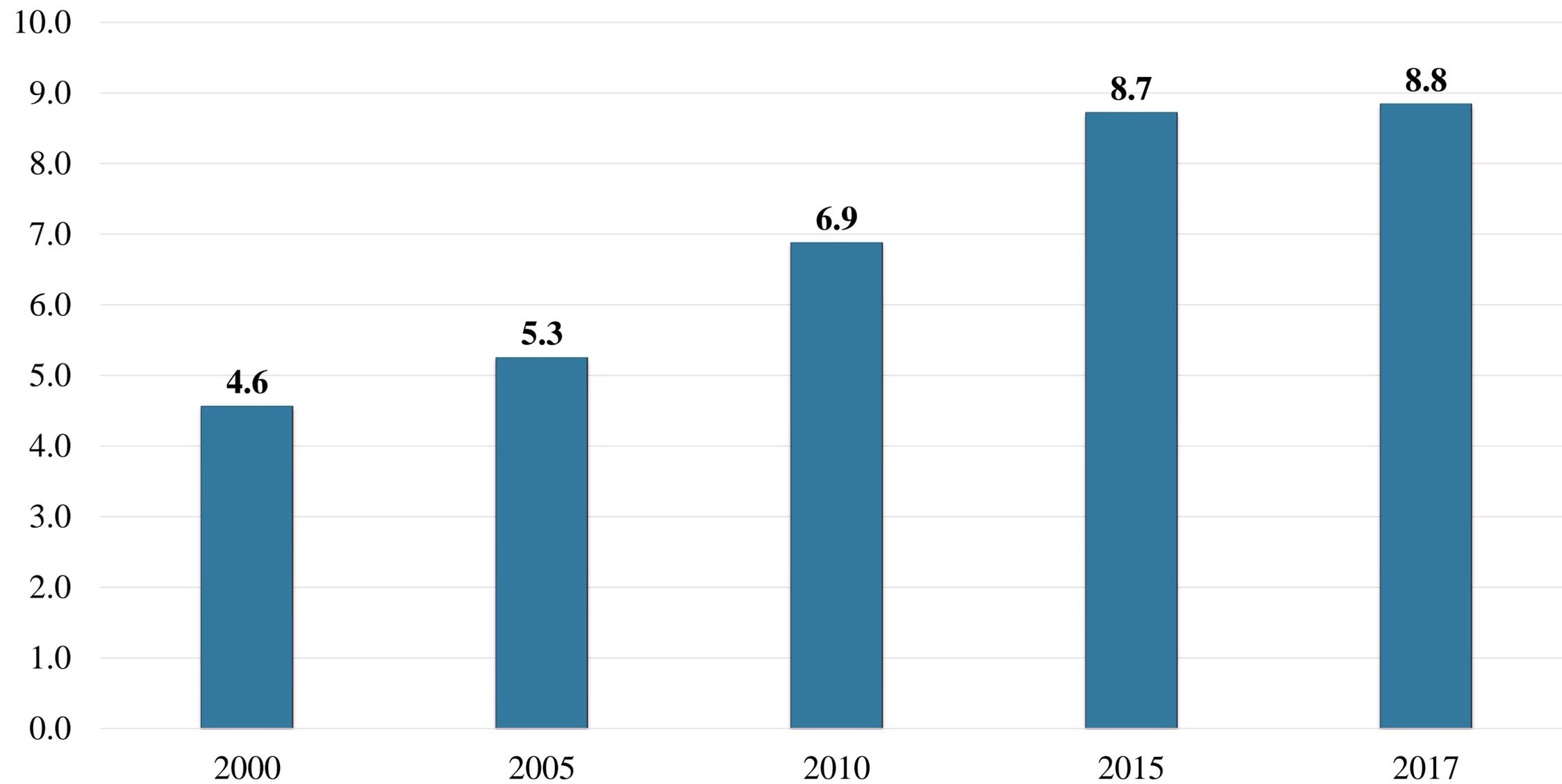
تعريف اللجوء والنزوح

- اللجوء هو صفة قانونية قوامها حماية تُمنح لشخص غادر وطنه (عبر الحدود الدولية) خوفاً من الاضطهاد أو التنكيل أو القتل بسبب مواقفه أو آرائه السياسية أو جنسه أو دينه.
- النزوح هو الهجرة القسرية من مكان لآخر داخل حدود الدولة الواحدة.

اللاجئون في بلدان العالم العربي

- ارتفع عدد اللاجئين في بلدان الوطن العربي من 4.6 مليون نسمة عام 2000 إلى 8.8 مليون نسمة عام 2017 يتواجد غالبيتهم في بلدان المشرق العربي.
- يمثل اللاجئون في بلدان الوطن العربي 34.1 بالمائة من إجمالي عدد اللاجئين في العالم البالغ عددهم 25.9 مليون نسمة.
- يعتبر المشرق العربي إقليم لاجئين بامتياز حيث يشكل اللاجئين النسبة العظمى من المهاجرين في أغلب بلدان الإقليم.

اللاجئون في بلدان العالم العربي



اللاجئون في بلدان العالم العربي

تقدير أعداد اللاجئين					الدولة
2017	2015	2010	2005	2000	
2,928,724	2,751,479	2,372,937	1,972,086	1,571,234	الأردن
2,155,274	2,051,096	1,955,469	1,681,550	1,407,631	فلسطين
1,558,615	1,592,607	462,584	421,239	379,894	لبنان
662,793	713,204	1,481,547	454,047	388,168	الجمهورية العربية السورية
437,518	325,575	144,008	147,256	414,928	السودان
289,755	285,150	34,651	50,177	127,787	العراق
279,349	277,056	190,092	81,937	60,511	اليمن
263,407	462,961	95,056	88,946	6,697	مصر
270,952	265,888	148,300	360,649	214,130	دول عربية أخرى
8,846,387	8,725,016	6,884,644	5,257,887	4,570,980	إجمالي بلدان العالم العربي
34.1%	34.5%	44.8%	39.6%	28.9%	النسبة للاجئين في العالم
25,911,084	25,302,092	15,360,736	13,276,733	15,827,803	العالم

6.6

الهجرة القسرية واللجوء

- يمثل اللاجئون الفلسطينيون النسبة الغالبة للاجئين بالمنطقة العربية حيث يبلغ عددهم قرابة 5.9 مليون لاجئ طبقاً لبيانات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين .
- يتواجد 39.0 بالمائة من هؤلاء اللاجئين بالأردن، تليها سوريا (10.5 بالمائة) ثم لبنان (9.1 بالمائة) بينما يتواجد 24.4 بالمائة من اللاجئين في قطاع غزة و17.0 بالمائة في الضفة الغربية.
- تمثل هذه الأرقام الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين في العالم.

الهجرة القسرية واللجوء

- لا يمكن الحديث عن اللاجئين في الوطن العربي دون الحديث عن اللاجئين السوريين.
- دفع الصراع الدائر حالياً في سوريا إلى فرار حوالي 13 مليون سوري من محال إقامتهم المعتادة سواء بالنزوح إلى أماكن أخرى داخل سوريا أو اللجوء إلى دول الجوار.
- وقد بلغ عدد اللاجئين السوريين في دول الجوار وأوروبا قرابة 7 مليون لاجئ يتركز غالبيتهم في لبنان والأردن وتركيا والعراق وأوروبا بالإضافة إلى دول شمال أفريقيا وأمريكا الشمالية.

النزوح

- النازحون داخلياً، على عكس اللاجئين، هم أشخاص لم يعبروا حدوداً دولية بحثاً عن الأمان، ولكنهم بقوا مهجرين/مشردين داخل أوطانهم.
- يُعتبر هؤلاء الأشخاص من الفئات الأشد ضعفاً في العالم لصعوبة الوصول إليهم من قبل منظمات الإغاثة الدولية.
- يفوق عدد النازحين داخليا عدد اللاجئين على مستوى العالم (حوالي 40 مليون نازح حول العالم) منهم حوالي 12 مليون نازح في المنطقة العربية.
- تصدر سوريا القائمة العربية حيث يقدر عدد النازحين داخل سوريا بأكثر من 6 ملايين نازح.

اللاجئون الشباب وقضايا الصحة الإنجابية

- يمثل الشباب 12 بالمائة من إجمالي المهاجرين بالمنطقة العربية، وترتفع النسبة بين المهاجرين القسريين إلى حوالي 20 بالمائة.
- على الرغم من ندرة الدراسات التي تناولت قضايا وإحتياجات شباب اللاجئين في الوطن العربي، أوضحت دراسة حديثة أعدها منتدى السياسات الصحية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا بدعم من المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان للدول العربية الحقائق التالية:
- إنخفاض مستوى المعرفة بقضايا الصحة الإنجابية بين اللاجئين الشباب بالمنطقة العربية بشكل عام.
- على سبيل المثال، بلغت نسبة من يعرفون أماكن تقديم خدمات الصحة الإنجابية في المدينة التي يعيشون فيها 22 بالمائة فقط من إجمالي شباب اللاجئين.
- أوضح 17 بالمائة فقط من المبحوثين أن الخدمات الصحية المتاحة للاجئين تلبى إحتياجات المراهقين والشباب لخدمات الصحة الإنجابية.

قضايا للمناقشة

- اللجوء في إعلان القاهرة 2013
- اللاجئون في المنطقة العربية: مشاركة الأعباء أم استغلال الفرصة؟
- النهج القائم على الحقوق
- الحاجة للمزيد من البحوث والدراسات
- الاستعداد للمستقبل